مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: العلوم الاجتماعية في جامعة بغداد... التاريخ والتطورات
اسم الكاتب: أ.د. رياض عزيز هادي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/158
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 06:22 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

العلــوم الاجتماعية فـــي جامعـــة بغـــداد..التاريـــــخ والتطـــورات

Social sciences of Baghdad university-history and development.

أ.د. رياض عزيز هادي

مساعد رئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية

عميد كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد (سابقا)

العلوم الاجتماعية، وفق الإنسكلوبيديا البريطانية، هي العلوم التي تتعامل مع السلوك الإنساني في جوانبه الاجتماعية والثقافية وبضمن ذلك الحقول الآتية: الاقتصاد، العلوم السياسية، الاجتماع ، الإنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، علم النفس الاجتماعي، الجغرافية الاجتماعية والاقتصادية، التربية التي تتعامل مع البيئة والوسط الاجتماعي والتعليم والعلاقة بالمدرسة والنظام الاجتماعي، ويعد التاريخ أيضاً من ضمن العلوم الاجتماعية ويعده البعض من العلوم الإنسانية. وفي العراق وبالرغم من أن كلية الحقوق التي تأسست في بغداد عام 1908 تعد المؤسسة الأولى للتعليم العالي الحديث وكانت واحدة من أربع مدارس للحقوق في الدولة العثمانية إلى جانب مدارس الحقوق في إسطنبول وسالونيك وقونية، فإن دراسة العلوم الاجتماعية الحديثة في العراق بدأت عام 1923 بتأسيس دار المعلمين العالية. وكان من أقسامها العلمية الأولى أقسام التربية وعلم النفس والتاريخ والجغرافية وأصبح اسم هذه الكلية عام 1958 كلية التربية وتحمل اليوم اسم كلية التربية ابن رشد، ولمع في اختصاصاتها الاجتماعية أساتذة عراقيون كبار كالأستاذ الدكتور جواد علي في التاريخ والأستاذ الدكتور نوري جعفر في التربية وعلم النفس. وفي عام 1933 تأسست كلية دار العلوم لتعنى بالدراسات الدينية الإسلامية والتي أصبح اسمها عام 1946 كلية الشريعة وألحقت بجامعة بغداد عام 1962 – 1963 ثم أصبح اسمها عام 1990 كلية العلوم الإسلامية. وكان عام 1946 قد شهد إنشاء أول كلية للبنات عند تأسيس كلية الملكة عالية، علماً أن كل من كلية الحقوق وكلية الطب قد فتحتا أبوابهما لقبول الطالبات منذ أوائل الثلاثينات في القرن الماضي، وعند قيام النظام الجمهوري في العراق عام

1958 أصبح اسم كلية الملكة عالية كلية التحرير وهي اليوم تحمل اسم كلية التربية للبنات. وعند تأسيس كلية الملكة عالية كان من أقسامها العلمية الأولى أقسام العلوم الاجتماعية كالتاريخ والجغرافية والاقتصاد المنزلي والخدمة الاجتماعية والتربية وعلم النفس. وتأسست كلية التجارة عام 1947 والتي تسمى اليوم كلية الإدارة والاقتصاد التي اهتمت بدراسة الاقتصاد وفروعه المختلفة منذ إنشائها. وفي عام 1949 تأسست كلية الآداب والعلوم، ومن الأقسام الأولى للعلوم الاجتماعية فيها كان قسم الجغرافية وقسم التاريخ، وبرز في قسم التاريخ أساتذة كبار كالأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري والأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي. أما قسم الاجتماع الذي أنشأ عام 1952 فقد عرف بأساتذته المتميزين كالأستاذ الدكتور علي الوردي والأستاذ الدكتور عبد الجليل الطاهر والأستاذ الدكتور حاتم الكعبي، وانقسمت كلية الآداب والعلوم عام 1958 إلى كليتين هما الآداب والعلوم. أما دراسة العلوم السياسية في العراق وفي جامعة بغداد فقد بدأت عام 1959 بإنشاء قسم العلوم السياسية في كلية الآداب ثم أصبح يشكل مع قسم الاقتصاد عام 1963 كلية جديدة باسم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وفي عام 1969 اقترن قسم العلوم السياسية بكلية الحقوق ليشكل كلية القانون والسياسة حتى عام 1987 ليصبح كلية مستقلة باسم كلية العلوم السياسية.

وعند صدور قانون تأسيس جامعة بغداد رقم 60 لسنة 1956 وإنشاء جامعة بغداد عام 1957 لتضم كل الكليات التي تأسست في العراق منذ عام 1908، كان أول رئيس للجامعة هو الأستاذ الدكتور متي عقراوي الحاصل على شهادة الدكتوراه في التربية من جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية وأستاذ التربية في دار المعلمين العالية. وكانت أهم اهتمامات أول رئيس لجامعة بغداد هو تحديث التربية ورفع مستواها والعناية بانتقاء الأساتذة الأكفاء لمعاهد إعداد المعلمين العليا والعمل على تحقيق التعليم الإلزامي، وأستمر الأستاذ الدكتور متي عقراوي رئيساً لجامعة بغداد حتى الأول من آب 1958. وكان ثاني رئيس لجامعة بغداد هو العالم العراقي المرموق الأستاذ الدكتور عبد الجبار عبد الله الحاصل على شهادة الدكتوراه من الـ MIT بالولايات المتحدة الأمريكية والأستاذ في كلية العلوم.. وفي كلمة له وشح بها

الطبعة الأولى لدليل جامعة بغداد الصادرة عام 1959 – 1960 يقول الأستاذ الدكتور عبد الجبار عبد الله "إن أهم واجبات الجامعة تربية الشباب تربية صحيحة تهيؤهم لأن يكونوا مواطنين صالحين...والمواطن الصالح بنظرنا من كان متمتعاً بالصحة السليمة جسمية كانت أم عقلية، ومن كان ناضجاً في ثقافته الاجتماعية واعياً لمطالب العصر المتطور، متمكناً من التفكير الإيجابي في القضايا التي تعرض له، مستعداً لتنفيذ ما يعهد إليه من الأعمال بروح مستقلة منطلقة وإيمان بصحتها ووجاهتها، مروضاً نفسه على حفظ النظام والتقيد بالحميد من العادات الاجتماعية والسلوك المتزن المقبول. وللنهوض بهذا الواجب تعمل الجامعة على أن تهيئ لذلك في محيطها ومناهج أعمالها ونظم حياة أسرتها، وأن تجعل من ذاتها مجتمعاً علمياً لتحقق فيه الأهداف السامية لكي يحيا الطالب داخلها فيمارس الصفات المنشودة ممارسة كافية تمتزج في طباعه امتزاجا حتى إذا ما ترك الجامعة وامتزج بالمحيط الخارجي كان عاملاً من عوامل رفع ذلك المحيط الخارجي إلى مستوى الحياة إلى ألفها داخل الجامعة.. ومجمل القول في هذا الواجب الثاني للجامعة بعد التدريس والبحث العلمي، أي واجب التربية، أنه ينظم كافة أوجه الحياة التي لا تتناولها المناهج الدراسية". فضلاً عن ذلك فإن الأستاذ الدكتور عبد الجبار عبد الله قد اهتم منذ ذلك الوقت بقضية الحريات الأكاديمية واستقلال الجامعات حيث يقول في كلمته هذه: "لا بد من التأكيد على أن الاستقرار من أهم ما تتطلبه الجامعة للقيام بواجباتها ولا يأتي الاستقرار إلاّ بالاستقلال.. وإذن لا بد من ضمان استقلال الجامعة لتكون بعيدة عما قد يستجد من الأهواء والنزعات.. إن أحكام العلم كثيراً ما تكون قاسية وكثيراً ما تعامل لأول مرة بالاشمئزاز والاستهجان.. فإذا ما تعرض العلماء إلى شيء من الضغط أو الأذى وجدوا أنفسهم في جو لا يشجعهم على التصريح بما يتوصلون إليه من النتائج وضاعت الفائدة منهم أو تحولوا إلى أتباع بعد أن كانوا قادة مرشدين.. وإذن فالشرط الأساسي لممارسة الحرية الفكرية هو الشعور بالحصانة القانونية واستمداد القوة والصلابة من ذلك الشعور". وقد شغل الأستاذ الدكتور عبد الجبار عبد الله منصب رئيس جامعة بغداد للفترة 1958 – 1963، وخلفه في هذا الموقع أستاذ التاريخ

المعروف الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري حتى عام 1966 الذي اهتم ثالث بحكم اختصاصه بالدراسات التاريخية وله بصماته الواضحة في هذا الميدان من خلال مؤلفاته وبحوثه المتميزة.

وعلى صعيد آخر فإن قانون جامعة بغداد رقم 60 لسنة 1956 قد نص في مادته الخامسة على "أن الجامعة تعنى بالدراسات العالية وبتشجيع البحث العلمي والعمل على نشر الدراسات العلمية والأدبية والفنية والاهتمام بالفضائل الخلقية وبالحضارة العربية الإسلامية". ونصت المادة السادسة من قانون جامعة بغداد رقم 28 لسنة 1958 على أن "تختص الجامعة بكل ما يتصل بالتعليم العالي والدراسات العليا وبتشجيع البحث العلمي والعمل على رقي الآداب وتقدم العلوم والفنون وبعث الحضارة العربية والإسلامية ورعاية القيم الأخلاقية وعلى العموم بكل ما يخدم المجتمع والأغراض القومية". أما قانون الخدمة الجامعية رقم 23 لسنة 2008 والذي ينظم عمل كافة الجامعات العراقية وبضمنها جامعة بغداد اليوم، فقد نص في مادته الثانية على مهام الأستاذ الجامعي وجعل في مقدمتها "رعاية الطلبة فكرياً وتربوياً بما يحقق مصلحة الوطن والأمة في إرساء دعائم المجتمع العراقي الديمقراطي نحو بناء حضارة إنسانية راقية متخذاً الأسلوب العلمي في التفكير والممارسة أداة لتحقيق تلك الأهداف".

وبدأ القبول والتسجيل في الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة بغداد عام 1960، وكانت العلوم الاجتماعية في طليعة الاختصاصات التي بدأت فيها هذه الدراسات كقسم التاريخ. وفي عام 1961 فتحت دراسة الماجستير في الجغرافية والآثار ثم توسعت الدراسات العليا إلى مستوى الدكتوراه وهي تشمل اليوم معظم كليات وأقسام العلوم الاجتماعية في جامعة بغداد ككليات التربية ابن رشد والآداب والتربية للبنات والعلوم السياسية. ففي كلية التربية ابن رشد (دار المعلمين العالية سابقا)، تمنح شهادة الدكتوراه والماجستير في اختصاصات التاريخ والجغرافية البشرية وعلم النفس التربوي (القياس والتقويم، علم نفس النمو، إرشاد وتوجيه، شخصية وصحة نفسية) وفي التربية (الإدارة التربوية، والتخطيط التربوي، والفلسفة التربوية). وتمنح كلية العلوم

الإسلامية الماجستير والدكتوراه في اختصاصات أصول الدين والشريعة. وفي كلية التربية للبنات (كلية الملكة عالية سابقاً) تمنح شهادة الماجستير في اختصاصات الجغرافية والتربية وعلم النفس والخدمة الاجتماعية ورياض الأطفال والتاريخ والاقتصاد المنزلي وشهادة الدكتوراه في التربية وعلم النفس وفي التاريخ والجغرافية والعلوم النفسية. وتمنح كلية الإدارة والاقتصاد شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه في الاقتصاد كما تضم الكلية وحدة متخصصة بالبحوث الاقتصادية. وفي كلية الآداب يتم منح الماجستير والدكتوراه في اختصاصات الجغرافية وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس والتاريخ. وتمنح كلية العلوم السياسية شهادتا الماجستير والدكتوراه في حقول العلوم السياسية الثلاث: الفكر السياسي، النظم السياسية، العلاقات الدولية، كما تضم الكلية وحدة متخصصة بالبحوث والدراسات السياسية. ويمنح المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي في جامعة بغداد الذي أنشأ عام 1971 شهادات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه في اختصاص التخطيط الحضري والتخطيط الإقليمي.

وتحوي جامعة بغداد عدداً من مراكز البحوث المتخصصة في العلوم الاجتماعية من أقدمها مركز البحوث التربوية والنفسية الذي تأسس عام 1966 بعد دراسات وجهود بدأت منذ عام 1964 من قبل عدد من المختصين في التربية وعلم النفس في جامعة بغداد بالاشتراك مع عدد من المختصين ولجان وخبراء من منظمة اليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للتنمية .. ومن مهامه وضع خطط شاملة للبحوث ومسح المشكلات التربوية ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتأسس عام 1986 مركز للبحوث النفسية اهتم بشكل خاص بدراسات الباراسايكولوجي وارتبط بمجلس البحث العلمي في العراق ابتداء من 1989، وعند حل هذا المجلس ارتبط المركز بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي حتى عام 2004 حيث ارتبط بجامعة بغداد. وفي عام 2008 تم دمج مركز البحوث التربوية والنفسية ومركز البحوث النفسية ضمن مركز واحد يحمل اسم مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية. وتأسس في عام 1967 مركز الدراسات الفلسطينية بجامعة بغداد وهو مركز يعنى

بدراسة القضية الفلسطينية ويتكون من خمسة أقسام هي: القسم السياسي والقسم العبري وقسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية وقسم حقوق الإنسان وقسم الترجمة. ويعنى مركز إحياء التراث العلمي العربي الذي تأسس عام 1977 بالبحث في العلوم الاجتماعية حيث يضم المركز أقسام العلوم الاجتماعية وخدمة المجتمع وقسم المخطوطات وقسم وثائق بغداد إلى جانب قسم العلوم الصرفة. أما مركز الدراسات الدولية الذي تأسس عام 1980 فهو يهتم بالدراسات والبحوث السياسية ويضم خمسة أقسام تعنى بالدراسات الآسيوية والأفريقية والأوربية والأمريكية والإستراتيجية. ويختص مركز التطوير والتعليم المستمر الذي تأسس 1983 بتطوير التدريس الجامعي وتأهيل وتدريس أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد وزيادة مهاراتهم وقدراتهم وتحديث معارفهم العلمية والأكاديمية. وتأسس عام 1997 في جامعة بغداد أيضا مركز لبحوث السوق وحماية المستهلك ويعنى بنشر ثقافة حقوق المستهلك وسبل حمايتها. وتضم جامعة بغداد وبهدف خدمة المجتمع سبعة عشر مكتبا استشاريا تقدم خدماتها واستشاراتها لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص في مختلف الميادين من ضمنها الاختصاصات الاجتماعية كالمكتب الاستشاري لكلية الإدارة والاقتصاد والمكتب الاستشاري التربوي والنفسي لكلية التربية ابن رشد والمكتب الاستشاري لكلية التربية للبنات والمكتب الاستشاري للمعهد العالي للتخطيط الخضري والإقليمي. وتصدر عن كليات ومعاهد ومراكز جامعة بغداد خمسة وثلاثون مجلة علمية محكمة من بينها مجلات تعنى بالعلوم الاجتماعية كمجلة كلية الآداب وهي فصلية وتصدر منذ عام 1950، ومجلة العلوم الاقتصادية والإدارية التي تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد وهي فصلية تصدر منذ عام 1980، ومجلة العلوم السياسية التي تصدرها فصليا كلية العلوم السياسية منذ عام 1988، ومجلة كلية التربية للبنات الفصلية التي تصدر منذ عام 1990، ومجلة المخطط والتنمية الفصلية التي تصدر عن المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي منذ عام 1994. ويصدر مركز الدراسات الفلسطينية مجلته "الدراسات الفلسطينية" منذ تأسيسه عام 1967، ويصدر مركز الدراسات الدولية مجلته الفصلية منذ عام 1996.

ويتبين لنا مما تقدم يتبين أن العلوم الاجتماعية حظيت باهتمام ورعاية في التعليم العالي منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921، ونالت نصيبها من ذلك في جامعة بغداد بإنشاء الكليات والمعاهد والمراكز والأقسام العلمية وفتح الدراسات العليا فيها. وبرز في جامعة بغداد كوكبة من كبار أساتذة العلوم الاجتماعية ومن شتى الحقول تعد مؤلفاتهم وبحوثهم العلمية اليوم مراجع ومصادر أساسية للباحثين ليس في العراق فحسب بل وفي كل البلاد العربية. وقدم العديد من طلبة الماجستير والدكتوراه رسائل وأطروحات في العلوم الاجتماعية اتسمت بالعمق والجدية ونشر الكثير منها من قبل دور النشر العراقية والعربية ...

المصادر

- Encyclopedia Britannica – Vol. 16
- جامعة بغداد – دليل جامعة بغداد – 1962 – 1963 – مطبعة العاني – بغداد
- جامعة بغداد – الكتاب الذهبي – جامعة بغداد في خمسين عاما – 1957 – 2007 – بغداد – 2007
- جامعة بغداد – دليل جامعة بغداد – بغداد – 2007
- قانون الخدمة الجامعية رقم 23 لسنة 2008 – جريدة الوقائع العراقية – العدد 4074 – 12 أيار 2008 – بغداد – 2008